هذا بيان لتفضله تعالى المتعلق بالممكان بعد بيان
تفضله المتعلق بالاموات وقوله وصوركم بيان لتفضله
المتعلق بانفسهم وقوله فاحسن الفاء تفريعية فان
الاحسان عين التصوير اي صوركم احسن تصوير
حيث خلقكم منتصبي القامة بادي البشرة متناسبي
الاعضاء ورزقكم من الطيبات اي اللذائذ كالفواكه
ذلكم الله اي المتصف بهذه الافعال وقوله تبارك
الله اي تنزه عن الشريك هو الحي اي الحياة
الحقيقية التي لا انقضاء لها اعبدوه انما فرد
بالعبادة لاجل قوله بعده مخلصين له الدين ولانه
المترتب على ما ذكر من اوصاف الربوبية والالوهية
وقوله مخلصين له الدين حال والدين مفعول به
من الشرك اي الجلي وهو ظاهر والخفي وهو
الرياء والدين الطاعة وقوله الحمد لله اي قايلين
ذلك فينبغي للانسان اذا قال لا اله الا الله ان يقول
الحمد لله رب العالمين قل اني نهيت اي
قل لهم رد اعليهم فيما طلبوه منك وهو عبادة الهتهم
لما جاءني ظرف لنهيت اي واما قبله فلم يكن
منهيا لانه لا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى
وروده خلافا للمعتزلة حيث حكموا العقل فقالوا
ان الوجوب عقلي وانما يجيء الشرع موكدا لذلك ولايلزم

من

من كونه غير منهي قبله ان يقع منه عبادتها ففي كلام
اهل السنة الاشكال والمراد بالشرع بعثة الرسل
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ومعنى تحكيمهم
العقل انهم يقولون ان العقل طريق الى ادراك الحكم
لانه يدرك فعلي كلهم يقال نهيت لما جاءني اي
نهيا موكدا وانما لم يكن منهيا قبله وامرت ان اسلم
لرب العالمين لما بين انه نهي عن عبادة غير الله تعالى
بين انه امر بعبادة الله فقال وامرت اي انقاد
واخلص لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب
لم قصد بذكر الاستدلال على الالوهية باطوار
الانسان وذكر بعده ما يستدل على ثبوت الاله باربع
من دلايل الآفاق وهي الليل والنهار والارض والسماء
وثلاث من دلايل الانفس وهي التصوير وحسن
الصور ورزق الطيبات ثم ذكر هنا من دلايل الانفس
كيفية تكون البدن من ابتدا كونه نطفة الى آخر
الشيخوخة والموت فقال هو الذي خلقكم من تراب
لم خلق ابيكم آدم اشار بذكر الى ان قدر خلقكم
من تراب على حذف مضاف والتقدير خلق اباكم آدم
من تراب طفلا حال من الكاف في يخرجكم ان
قلت ان صاحب الحال جمع والحال مفرد اجيب بان طفلا اسم جنس يقع على الواحد والجمع والمراد هنا الجمع وقد اشار المصنف بقوله اطفالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)